الأمم المتحدة

A/69/PV.88

الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

الدورة التاسعة والستون

الجلسة العامة ٨٨

الخميس، ٥ أيار/مايو ٢٠١٥، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد كوتيسا ..... (أوغندا)

نظرا لغياب الرئيس، تولى الرئاسة السيد غونارسن (أيسلندا)، نائب الرئيس.

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٠.

البند ١٢٩ من جدول الأعمال (تابع)

الذكرى السنوية السبعون لانتهاء الحرب العالمية الثانية

جلسة رسمية استثنائية للجمعية العامة إحياء لذكرى جميع ضحايا الحرب العالمية الثانية

السيدة بيرسيبال (الأرجنتين) (تكلمت بالإسبانية): أولاً، أود أن أشكركم، سيدي الرئيس، وأشكر من خلالكم رئيس الجمعية العامة على عقد هذه الجلسة الرسمية بمناسبة الذكرى السنوية السبعين لانتهاء الحرب العالمية الثانية، بناء على اقتراح الاتحاد الروسي وبتأييد من الجمعية العامة بالإجماع.

تتطلب الجلسة التذكارية منا أن نجسّد بشكل جماعي، كما كان بريمو ليفي سيقولها، قدرة الإنسان المدهشة على أن يكون لاإنسانياً لأخيه الإنسان. ولذلك، يجب فهم أن هذه الجلسة الرسمية ليست بمثابة قطيعة مع الماضي ولكن كالتزام بالمستقبل. يؤدي بنا حصاد الذاكرة الجماعية إلى أن نتذكر الأبعاد التي لا يمكن تصورها لأكبر مأساة في التاريخ الحديث.

مع أكثر من ٦٠ مليون حالة وفاة، وعشرات الملايين من الجرحى، وتدمير مدن بأكملها، وبلدان غارقة في البؤس والخراب والدمار المفجع، والمحرقة التي هي الإرث القاسي للحرب العالمية الثانية. تأسست منظمتنا استناداً إلى هذه الوفيات وهذا الدمار، كما يقول الميثاق في ديباجته:

”أن ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب التي في خلال جيل واحد جلبت على الإنسانية مرتين أحزاناً يعجز عنها الوصف“.

ولذلك فمن الضروري مرة أخرى تكريم ذكرى ضحايا الحرب – رجالاً ونساء وأطفالاً – وتكريم الذين حاربوا من أجل السلام، من دون أن ننسى أن أكثر من نصف القتلى كانوا من المدنيين الأبرياء. وأيضاً، من منظور الذاكرة الوقائية والانعتاق التاريخي، يجب علينا اليوم ألا ندين الإيديولوجيات

تضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org)

الاستبدادية للماضي فحسب، بل أيضاً الفكر الاستبدادي للحاضر الذي يهدف، استناداً إلى الكراهية والعنف الشديد، إلى انتشار الأشكال الجديدة والقديمة من التعصب والعنصرية ومعاداة السامية وكراهية الأجانب، فضلاً عن القرار الغاضب المهين بتدمير الآخر لا لشيء إلا لأنه الآخر.

ونحن نعلم أن الذكرى والتكريم والإدانة لا تكفي، إذا كان الضحايا لم يلقوا حتفهم عبثا. ويجب علينا أن نتقاسم المسؤولية من أجل كفالة ألا تكون الضمانات الأخلاقية والمبادئ السياسية القانونية المنصوص عليها في الميثاق كلمات جوفاء، وأن نجدد التزامنا بذلك. ويجب علينا أن نؤكد رسميا أننا نعتقد بأنه لا يوجد أي مبرر معنوي أو أخلاقي أو سياسي للحرب. ويجب أن نكرر إدانتنا رسميا لاستخدام القوة أو التهديد بها، وأن نرفض الحرب والعنف كوسيلة لتسوية المنازعات أو الخلافات. وكما قال فيلسوف الدولة الحديثة، يجب أن نتخذ إجراءات في حالة الارتياب والمخاطرة. وهذا بالتحديد هو جوهر الحرية.

يجب أن نتخذ إجراءات لأننا نشهد عودة ظهور الحلول العسكرية، كأداة وهمية لتحقيق السلام، في العديد من الحالات. يجب أن نتصرف لأننا نشهد أفعال التعصب الديني التي تستخدم العنف المفرط وأعمال الإرهاب والكراهية من أجل السيطرة والتدمير والإخضاع والإذلال. يجب أن نتخذ إجراءات لأن نشهد التعامل مع البشر كشيء يمكن الاستغناء عنه، وكضحايا للاتجار بالبشر وشبكات الجريمة المنظمة عبر الوطنية التي تقوم بالاتجار بالبشر والسلاح والمخدرات والموارد الطبيعية والمواد الثقافية. ويتاجرون في الوقت الحاضر، بكرامة الإنسان وبمستقبله. يجب علينا أن نقوم بذلك لأننا نرى البشر يقعون ضحايا للاستبعاد الذي يقصيهم، ولزيادة أوجه عدم المساواة – الفقر والجوع. ويجب علينا أن نقوم بذلك لأننا نشهد تمييزا عنصريا هائلا على الصيد العالمي، وغرق الآلاف والآلاف من البشر المهاجرين الذين يريدون اجتياز الحدود من الجحيم الذي يعيشون فيه من أجل دخول إلى البلدان التي تمثل الجنة بالنسبة لهم، ولكن التي ليس لديهم فيها إي مكان. ويجب أن نتخذ إجراءات للتصدي للكوارث البيئية والاعتداء على البيئة، وللثقافة المزعومة المتمثلة في نهب الكوكب، التي يبدو أنها لا تعرف حدودا.

وقد تأخرنا. ويجب علينا اتخاذ هذه الإجراءات الآن. ولا يمكننا أن نسمح بأن يستمر تقاعسنا وتشككنا وارتيابنا. وهذه ليست العودة الأبدية، أي رتابة تكرار التاريخ. المستقبل ليس الحتمية للشر. ومبدأ منظمتنا يتمثل في عدم كون الإنسان ذئباً بالنسبة لأخيه الإنسان. ولا يمكننا أن نضيّع مزيدا من الوقت. إن اتباع طريق السلام وتحقيق المساواة وحقوق الإنسان هو من الصعوبة بمكان، ولكن يجب علينا القيام بذلك. والبديل لذلك المسار هو ما شهدناه قبل ٧٠ عاما، وقد قطعنا على أنفسنا وعدا بألا نسير مرة أخرى على هذا الطريق.

ونحن نعلم أننا قد شهدنا بعض الإحباط، ولكننا نعرف أيضا أن التجارب المحبطة يمكن أن تكون مصدر إلهام وتبعث آمالا جديدة. ولهذا السبب علينا أن نسعى في منظمتنا لجعل الأمل الحقيقي في عالم أكثر عدلاً وإنصافاً وسلاماً، حقيقة واقعة.

السيد دهقاني (إيران) (تكلم بالإنكليزية): أشكر الرئيس كوتيسا على تنظيم هذه الجلسة الرسمية الخاصة إحياء لذكرى ضحايا الحرب العالمية الثانية. إننا نجتمع هنا اليوم لإحياء ذكرى النساء والرجال الشجعان الذين وقفوا في وجه القوى الداعية للحرب التي لجأت إلى العدوان والإرهاب لنشر إيديولوجيتها الظلامية واللاإنسانية. لقد فقدوا أرواحهم الغالية في الدفاع عن بلدانهم، فضلا عن حريتهم وشرفهم، في مواجهة عدو كان يسعى لإخضاع الشعوب في أوروبا وخارجها تحت حكمه الغاشم البشع. ونحن نكرم ذكرى الملايين من الجنود

والمدنيين الذين لقوا حتفهم في مقاومة الآلة العسكرية النازية في الخطوط الأمامية، وكذلك في المجتمعات المنكوبة بالحرب، نتيجة المجاعة والأمراض.

وقد تركت الحرب العالمية الثانية، باعتبارها آفة عالمية حقاً، آثارا مدمرة تتجاوز حدود القوات المتحاربة. ولم يكن ضحايا هذه الحرب البشعة فقط من رعايا دول الحلفاء أو دول المحور. وقد عانت شعوب العديد من البلدان الأخرى، بما في ذلك إيران، معاناة كثيرة خلال الحرب. واليوم، ونحن نحتفل بذكرى ضحايا هذه الحرب، فإن المعاناة لا يُعرف عنها الكثير وكانت قد فرضت على بلدان مثل إيران تستحق اهتماما خاصا.

وإحدى مآسي الحرب العالمية الثانية التي لم تحظ بالاعتراف الكافي هي غزو إيران واحتلالها أثناء الحرب. وقد كان لهذا الاحتلال آثارا سلبية بعيدة المدى على السيادة السياسية والتنمية الاقتصادية في بلدي. فقد أودى بحياة مئات الآلاف من الإيرانيين – العسكريين والمدنيين على حد سواء – في ميدان القتال ونتيجة للجوع والمرض ودمرت الهياكل الأساسية في أيران بشكل كبير.

وفي ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٣٩، بعد ثلاثة أيام فقط من بداية الحرب، أعلنت إيران حيادها. وقد أعيد تأكيد هذا الموقف مرة أخرى، بعد خمسة أيام من هجوم الجيش الألماني على اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية. ومن المؤسف أن أطراف الحرب لم تحترم هذا الموقف. وبعد أن هاجم الجيش النازي اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية أصبحت إيران وسكانها محاصرين داخل لعبة جيوسياسية بين الدول العظمى مع عدم إيلاء الاعتبار الواجب لمصير الشعب الإيراني. وما يسمى الممر الفارسي – خط السكك الحديدية العابرة لأيران وشبكة الطرق التي يمكن استخدامها للحصول على الإمدادات لجبهات الحرب الجديدة – أصبح طريقا أكثر جاذبية بالنسبة إلى الحلفاء. وعلاوة على ذلك، أصبحت إيران بحلول ذلك الوقت منتجاً رئيسيا للنفط بحيث أن طرفي الحرب العظمى كانا حريصين على استغلال هذه الموارد القيمة، وكذلك منع الآخرين من الوصول إليها.

وعقب ذرائع لا أساس لها ومطالب غير قانونية، قام الحلفاء بغزو إيران يوم ٢٥ آب/أغسطس ١٩٤١ من الشمال والجنوب والغرب وسرعان ما احتلوا البلد. وتدخلوا بشكل صارخ في النظام السياسي وفرضوا تغييرات جذرية على أعلى مستويات الحكومة. وبالتالي، انتهكوا حق إيران في البقاء محايدة في الحرب،ولم يحترموا القانون الدولي من حيث احترام سيادة البلد وحقه في تقرير المصير. وتولى الغزاة أهم المهام في البلد. وأصبحت الأنشطة الاقتصادية الهامة، مثل المصارف والنقل، تحت إمرتهم. وعلاوة على ذلك، استولت السلطات القائمة بالاحتلال على الغذاء والوقود وغيرها من الضروريات، مما أدى إلى انتشار المجاعة في البلد وأودت بحياة مئات الآلاف من خلال السنتين الماضيتين. وتم إنهاك إيران من خلال استخدامها كأداة لمصالح الدول الأجنبية. ومثلت إيران بالنسبة للقوى الخارجية، جسرا نحو النصر، وفي الوقت نفسه لم يجلب هذا الاحتلال للبلد نفسه سوى البؤس.

وكما قال الإمام علي، تعلم الدروس يؤدي إلى الطريق الصحيح. وكما قال المفكر الإسباني جورج سانتانا قال، الذين لا يتذكرون الماضي محكوم عليهم بتكراره. إذا كنا نريد الحيلولة دون تكرار وقوع كوارث مثل الحرب العالمية الثانية، علينا أن نتعلم منها. وما كان للحرب العالمية الثانية أن تحدث لو كان قد توفرالتزام من جانب جميع الدول باحترام سيادة الدول الأخرى وسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي، وبتسوية جميع النزاعات بالوسائل السلمية، وبالامتناع عن التهديد باستعمال القوة أو استعمالها في علاقاتها الدولية.

ونحن نعلم أن الذكرى والتكريم والإدانة لا تكفي، إذا كان الضحايا لم يلقوا حتفهم عبثا. ويجب علينا أن نتقاسم

المسؤولية من أجل كفالة ألا تكون الضمانات الأخلاقية والمبادئ السياسية القانونية المنصوص عليها في الميثاق كلمات جوفاء، وأن نجدد التزامنا بذلك. ويجب علينا أن نؤكد رسميا أننا نعتقد بأنه لا يوجد أي مبرر معنوي أو أخلاقي أو سياسي للحرب. ويجب أن نكرر إدانتنا رسميا لاستخدام القوة أو التهديد بها، وأن نرفض الحرب والعنف كوسيلة لتسوية المنازعات أو الخلافات. وكما قال فيلسوف الدولة الحديثة، يجب أن نتخذ إجراءات في حالة الارتياب والمخاطرة. وهذا بالتحديد هو جوهر الحرية.

يجب أن نتخذ إجراءات لأننا نشهد عودة ظهور الحلول العسكرية، كأداة وهمية لتحقيق السلام، في العديد من الحالات. يجب أن نتصرف لأننا نشهد أفعال التعصب الديني التي تستخدم العنف المفرط وأعمال الإرهاب والكراهية من أجل السيطرة والتدمير والإخضاع والإذلال. يجب أن نتخذ إجراءات لأن نشهد التعامل مع البشر كشيء يمكن الاستغناء عنه، وكضحايا للاتجار بالبشر وشبكات الجريمة المنظمة عبر الوطنية التي تقوم بالاتجار بالبشر والسلاح والمخدرات والموارد الطبيعية والمواد الثقافية. ويتاجرون في الوقت الحاضر، بكرامة الإنسان وبمستقبله. يجب علينا أن نقوم بذلك لأننا نرى البشر يقعون ضحايا للاستبعاد الذي يقصيهم، ولزيادة أوجه عدم المساواة – الفقر والجوع. ويجب علينا أن نقوم بذلك لأننا نشهد تمييزا عنصريا هائلا على الصيد العالمي، وغرق الآلاف والآلاف من البشر المهاجرين الذين يريدون اجتياز الحدود من الجحيم الذي يعيشون فيه من أجل دخول إلى البلدان التي تمثل الجنة بالنسبة لهم، ولكن التي ليس لديهم فيها إي مكان. ويجب أن نتخذ إجراءات للتصدي للكوارث البيئية والاعتداء على البيئة، وللثقافة المزعومة المتمثلة في نهب الكوكب، التي يبدو أنها لا تعرف حدودا.

وقد تأخرنا. ويجب علينا اتخاذ هذه الإجراءات الآن. ولا يمكننا أن نسمح بأن يستمر تقاعسنا وتشككنا وارتيابنا. وهذه ليست العودة الأبدية، أي رتابة تكرار التاريخ. المستقبل ليس الحتمية للشر. ومبدأ منظمتنا يتمثل في عدم كون الإنسان ذئباً بالنسبة لأخيه الإنسان. ولا يمكننا أن نضيّع مزيدا من الوقت. إن اتباع طريق السلام وتحقيق المساواة وحقوق الإنسان هو من الصعوبة بمكان، ولكن يجب علينا القيام بذلك. والبديل لذلك المسار هو ما شهدناه قبل ٧٠ عاما، وقد قطعنا على أنفسنا وعدا بألا نسير مرة أخرى على هذا الطريق.

ونحن نعلم أننا قد شهدنا بعض الإحباط، ولكننا نعرف أيضا أن التجارب المحبطة يمكن أن تكون مصدر إلهام وتبعث آمالا جديدة. ولهذا السبب علينا أن نسعى في منظمتنا لجعل الأمل الحقيقي في عالم أكثر عدلاً وإنصافاً وسلاماً، حقيقة واقعة.

السيد عليف (أذربيجان) (تكلم بالإنكليزية): إننا اليوم، في الذكرى السنوية السبعين لنهاية أبشع حرب في تاريخ البشرية، ننظر خلفنا إلى ما جرى أثناء تلك السنين القاسية، وإلى ما فعلناه مؤخراً، وما نفعله الآن لنجعل كوكبنا مكاناً أكثر أماناً. إنّ الحرب العالمية الثانية حملت إلى البشرية حزناً يُعجِز الوصف. فنطاقها وخسارة الأرواح البشرية والممتلكات كانت غير مسبوقة. واجتماع اليوم يتيح لنا فرصة لتحية أولئك الذين قاتلوا من أجل السلام والحرية وكرامة الإنسان، وإحياء ذكرى الملايين العديدة من ضحايا الحرب العالمية الثانية، وتذكُّر فظائعها ودمارها المروِّعَين. لقد أصابت الحرب جميع القارات والشعوب، ولم تُعْفِ أحداً من الألم والمعاناة.

ليس في أذربيجان أسرة واحدة لم تتضرر من الحرب العالمية الثانية بشكل من الأشكال. ومع أنَّ أعمال القتال وقعت خارج أراضيها، فإنَّ شعبنا خضع لمحنة شديدة وتغلَّب عليها، وقدَّم مساهمته في النصر. فقد حشدت جمهوريتنا للجيش أكثر من ٦٠٠ ٠٠٠ شخص من أبنائها وبناتها، الذين

ضحى نصفهم بأرواحهم. والعديد من الأذربيجانيين قاتلوا أيضاً بصفتهم أعضاء المقاومة في فرنسا، إيطاليا، بولندا، هولندا ويوغوسلافيا.

إنَّ النصر لم يتحقق في ساحة المعركة فحسب، بل في الوطن أيضاً. ففي وقت قصير جداً، أنشأت أذربيجان مشاريع لإنتاج الذخيرة والأسلحة، واستضافت مؤسسات صناعية منقولة من ساحة الحرب. وكانت البطولة الحقيقية خدمة نكران الذات وتفاني شعب أذربيجان الذي عمل نهاراً وليلاً في إنتاج النفط. وأثناء الحرب العالمية الثانية، كفلت باكو، إحدى كبرى شركات إنتاج النفط وتوريده، نحو ٨٠ في المائة من إجمالي النفط المستخرَج في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بأسره، ٩٠ في المائة من نفطها و ٩٦ في المائة من مواد التشحيم العائدة إليها. فأربع من كل خمس طائرات، دبابات وشاحنات سوفياتية، مستخدمة في سياق الحرب العالمية الثانية، عملت على وقود منتَج في مصافي باكو من النفط المستخرَج من حقولها. وقد كتب فيودور تولبوخين، مارشال الاتحاد السوفياتي، في مقالته المعنْونة ''المجد للأمة الأذربيجانية''، والمؤرخة في ٢٨ نيسان/أبريل ١٩٤٥:

> ''إنَّ الجيش الأحمر مَدينٌ للأمة الأذربيجانية ورجال نفط باكو البواسل بالعديد من الانتصارات، وبتسليم الوقود عالي الجودة في الوقت المناسب للوحدات المهاجِمة. وجنود جبهتنا تحت ستالينغراد، في دون ودونباس، وعلى ضفاف نهر الدنيبر ودنيستر، في بلغراد، وتحت بودابست وفيينا، يذكرون بامتنان رجال النفط الأذربيجانيين، ويحيُّون عمال باكو النفطية الشجعان.''

إنَّ دروس الحرب العالمية الثانية بقيت هامة لبناء عالمنا المعاصر ولمستقبل العلاقات الدولية. والرغبة في إنقاذ البشرية من ويلات الحرب ألهمت البلدان بإيجاد آلية لصون السلم والأمن الدوليين – هي الأمم المتحدة، منظمتنا. لذا، فإنَّ إحياء هذه الذكرى يجب أن يكون بمثابة فرصة لنا لكي نؤكد التزامنا بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومقاصده.

ونظرا لهدف هذا الاجتماع الرسمي الخاص، يليق أن نتذكَّر بأنَّ الجمعية العامة في قرارها ٢٦٧/٦٩، بعنوان ''الذكرى السنوية السبعين لنهاية الحرب العالمية الثانية''، تدعو الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، بين أمور أخرى

> ''إلى توحيد جهودها في التعامل مع التحديات والتهديدات للسلم والأمن الدوليين، مع اضطلاع الأمم المتحدة بدور مركزي، وإلى بذل كل جهد للامتناع في علاقاتها الدولية عن التهديد بالقوة أو استخدامها ضد السلامة الإقليمية أو الاستقلال السياسي لأية دولة، أو بأي شكل آخر لا ينسجم مع مقاصد الأمم المتحدة، وإلى تسوية جميع النزاعات بوسائل سلمية متناغمة مع ميثاق الأمم المتحدة''.

السيد دروبنياك (كرواتيا) (تكلم بالإنكليزية): أشكر رئيس الجمعية العامة على تنظيم هذا الاجتماع الرسمي إحياءً لذكرى جميع ضحايا الحرب العالمية الثانية.

وتؤيد كرواتيا البيان الذي أُدلي به بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي (انظر A/69/PV.87)، وأود أن أضيف ما يلي بصفتي الوطنية.

نتذكَّر اليوم الأعوام الستة الطويلة للحرب العالمية الثانية، التي حملت إلى الجنس البشري معاناة لا مثيل لها. لقد كانت أحلك ساعة للبشرية؛ وكانت أيضاً مرحلة لا تُنسى أخرجت منَّا أفضل ما فينا: الشجاعة، البطولة، المثابرة والتفاني، لنتمسَّك بموقفنا رغم كل الصعاب، وحتى لا نسمح للشرِّ أن يسود مهما كان الثمن باهظاً. والذكرى السنوية السبعون للنصر في أكبر حرب في تاريخ العالم هو أكثر من حاشية تاريخية؛ إنها فرصة لكي نتذكَّر رسمياً كل تلك الملايين من الرجال والنساء الذين

سقطوا في ميدان القتال، وفي معسكرات الاعتقال والزنازين، وفي بيوتهم، وفي البحر والجو، أو في بعض أماكن القتل التي لا تزال غير محددة، حيث كان الناس يموتون حتى بعد توقيع الهدنة.

لقد ضربت الحرب العالمية الثانية كرواتيا بشدة، وأوقعت فيها خسائر بشرية فادحة. فقد كانت الحرب شرسة علينا. ونادرا ما نجد أسرة اجتازتها سالمةً؛ وكانت الجراح عميقة، وهي اليوم، بعد سبعة عقود، يمكن أن تبقى مؤلمة. والإرث الكرواتي ضد الفاشية، الذي اكتُسِب خلال الحرب ضد المصاعب الجمَّة، منقوش باعتزاز في دستور جمهورية كرواتيا، وينتصب بصفته أحد أركان الدولة الكرواتية الحديثة. وبتذكُّرنا جميع ضحايا الحرب العالمية الثانية، وتضحياتهم وبسالتهم، وبتذكُّرنا الفظائع والأهوال التي لحقت بهم، نحتفظ بإرث تاريخي هو بمثابة تحية وتحذير. فبعض أحداث الماضي يجب ألاَّ تُنسى أبداً.

وفي الوقت نفسه، ينبغي أن تُركِّز قلوبنا وعقولنا على المستقبل. والقيمة المضافة الحقيقية لأحداث مثل إحياء ذكرى اليوم ليس لننكأ الجراح القديمة ثانية أو نستحضر الانقسامات القديمة، بل لتمكيننا من أن نتَّحد بإصرار إجماعي وحازم على عدم السماح بتكرارها. ولكي يتحقق ذلك، ندعم بقوة الاحترام الكامل للقانون الدولي والتسوية السلمية للنزاعات، فضلا عن حُرمة حدود الدول وسيادتها المعترف بهما دوليا.

إنَّ النصر في الحرب العالمية الثانية أعطانا الأمم المتحدة. وهي موجودة وينبغي أن تبقى في الجبهة الأمامية للقتال ضد الشمولية، العنصرية، معاداة الساميّة، جميع أنواع الكراهية، عدم التسامح، انتهاكات حقوق الإنسان، التمييز وكراهية الأجانب، التي من المؤسف أنها لا تزال متجذِّرة في العالم الذي نعيشه.

إن العمل الشاق والدؤوب لتحسين الحاضر هو وحده السبيل لنكرم حق التكريم أعظم تضحية قدمها الملايين الذين قتلوا في الحرب من أجل جعل هذا العالم مكاناً أكثر تسامحا وحرية وسلاما للبشرية جمعاء.

السيد إمنادزي (جورجيا) (تكلم بالإنكليزية): إن الحرب العالمية الثانية في الواقع أخطر مأساة حدثت في القرون الماضية، حيث تسببت في مقتل الملايين من الأبرياء. وأضم صوتي إلى المتكلمين الآخرين اليوم في الحداد على جميع الضحايا الذين فقدوا أرواحهم لدحر النازية.

ويؤيد وفد بلدي البيان الذي أدلى به رئيس وفد الاتحاد الأوروبي (انظر A/69/PV.87). وفي الوقت نفسه، أود أن أضيف النقاط التالية بصفتي الوطنية.

لقد بذل شعب جورجيا مع البلدان الأخرى، تضحيات هائلة. إذ من أصل ٧٠٠ ٠٠٠ جورجي في الحرب العالمية الثانية، بذل ٣٥٠ ٠٠٠ أرواحهم في ساحة المعركة – وبعبارة أخرى، ١٠ في المائة من سكان بلدي في ذلك الوقت، أو جورجي واحد من كل عشر جورجيين. وعقب إنتهاء الحرب مباشرة، ترجم العالم المتحضر الدروس التي تعلمها إلى إجراءات ملموسة باعتماد ميثاق الأمم المتحدة، وتلى ذلك بفترة وجيزة اعتماد وثيقة هلسنكي النهائية في عام ١٩٧٥. وكان من المفترض أن يضع هذان الصكان حدا للفوضى والخروج على القانون، وينقذا الأجيال المقبلة من ويلات الحرب، ويعيدا إرساء حقوق الإنسان الأساسية وتهيئة الظروف التي تصان فيها العدالة واحترام الالتزامات الناشئة عن المعاهدات وغيرها من مصادر القانون الدولي.

ولكن، وبينما نحتفل بالذكرى السنوية السبعين لانتهاء الحرب العالمية الثانية وإدانة جميع الجرائم المرتكبة، يخيم على مزاجنا الاحتفالي تحديات غير مسبوقة نواجهها في مختلف أنحاء العالم. ولا يزال النظام الدولي يعاني من الانتهاكات المستمرة للمبادئ الأساسية للقانون الدولي، بما في ذلك استخدام القوة ضد سيادة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وسلامتها الإقليمية.

ومن المخيب للآمال بشكل خاص أن أحد الأعضاء المؤسسين للأمم المتحدة – والذي باعتباره أحد الأعضاء

الدائمين في مجلس الأمن، من المفترض أن يكون راعيا للسلام – يعمل على خرق القانون الدولي ويقوض أسس ميثاق الأمم المتحدة بضم أراضي جيرانه، ويحتل ٢٠ في المائة من بلدي، جورجيا، ويمارس العدوان ضد سيادة أوكرانيا.

ينبغي ألا نفقد الأمل، كما يقولون، وأعرب عن أملي في أن تكون الذكرى السنوية السبعين لانتهاء الحرب العالمية الثانية بمثابة تذكير للمجتمع الدولي للحزم في تأييد المبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة، وللسلام والاستقرار في العالم، وأن يعود المخالفون إلى نطاق القانون الدولي.

السيد قديروف (قيرغيزستان) (تكلم بالروسية): أود في البداية أن أعرب عن خالص الامتنان لعقد جلسة رسمية اليوم لإحياء ذكرى جميع ضحايا الحرب العالمية الثانية.

تشارك جمهورية قيرغيزستان في هذه الجلسة، بوصفها المقدم الرئيسي للقرار ٢٦٧/٦٩، المعنون ”الذكرى السنوية السبعين لانتهاء الحرب العالمية الثانية“، لتكريم وتقدير جميع أولئك الذين ضحوا بأرواحهم من أجل الانتصار على النازية ومستقبل مشرق للبشرية جمعاء. ولهذا أيضا، كانت جمهورية قيرغيزستان في عام ٢٠٠٤ من بين المقدمين الرئيسيين للقرار ٢٦/٥٩، الذي أعلنت فيه الجمعية العامة يومي ٨ و ٩ أيار/مايو وقتا للتذكر والمصالحة.

لقد انتهت الحرب العالمية الثانية قبل ٧٠ عاماً. لكن الأهمية التاريخية لهذا الحدث لا يمكن المبالغة في تأكيدها مهما قلنا. فلن نستطيع أبدا أن ننسى الثمن الباهظ للانتصار في الحرب الدموية والمدمرة. ولن نستطيع أبدا أن ننسى ضحايا تلك الحرب. ولن نتوقف عن الحداد على الذين لقوا حتفهم في الحرب ومحرقة اليهود، أو عن أن تكون قلوبنا مع الأشخاص الذين عانوا من الاحتلال والقمع والجوع ومخاض سنوات ما بعد الحرب.

لقد بذلت جمهورية قيرغيزستان كل ما في وسعها في الحرب العالمية الثانية للتكيف مع عواقبها. وبالنسبة لنا، هذه الحرب كانت الحرب الوطنية العظمى – معركة من أجل أرض آبائنا والشعب في سبيل الحرية. وكان شخص من بين كل ستة في قيرغيزستان على الجبهة. وقاتل أكثر من ٣٦٠ ٠٠٠ من خيرة أبناء وبنات شعبي في المعركة؛ ولقى أكثر من ١٠٠ ٠٠٠ حتفهم هناك. ومنح آلاف المقاتلين والقادة، لما أبدوه من شجاعة وبطولة، الرتب والأوسمة والميداليات، وحصل حوالي ٢١ منهم على أعلى الرتب الوطنية لوسام المجد من الدرجات الثلاث. هذه ليست مجرد أرقام – بل تمثل أرواحا بشرية، وحبا للوطن والبطولة والمآسي الفردية لآلاف الأشخاص.

ولا يسعنا إلا أن نشير إلى المساهمات التي قدمها أولئك الذين يعملون في الظل. ناضل أكثر من مليون من أبناء بلدي في المؤخرة بتكلفة شخصية عظيمة. واستعضنا عن الرجال الذين ذهبوا إلى الجبهة بالنساء والمراهقين والمسنين. وقاموا بالعمل في الحقول والمزارع والمصانع، حيث خاضوا معركتهم ضد العدو. وبناء على ذلك، قبل عامين، وقع رئيس جمهورية قيرغيزستان في ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠١٣ فخامة السيد المازبيك أتامباييف، مرسوما بشأن إعداد وتنفيذ الاحتفالات بالذكرى السنوية السبعين ليوم النصر في الحرب الوطنية العظمى. ونتيجة لهذا المرسوم، أنشئت لجنة تنظيمية ومنحت زيادة في الدعم المالي مدى الحياة إلى أولئك الذين قاتلوا في الحرب.

وترى جمهورية قيرغيزستان أن الاحتفال بالذكرى السنوية السبعين لانتهاء الحرب العالمية الثانية يجب وصفه كسبيل لا لإعادة التفكير في الماضي فحسب، بل للتطلع إلى المستقبل. وإذ عايش المجتمع الدولي أضخم الحروب، حيث لقى عشرات الملايين من الناس حتفهم، قرر إنشاء منظمة عالمية، وهي الأمم المتحدة. المنظمة التي أنشئت، كما ينص الميثاق، من أجل ”أن ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب، التي في خلال جيل واحد جلبت على الإنسانية مرتين أحزانا يعجز عنها الوصف“.

ولذلك، عندما ننظر إلى الوراء اليوم تكريما لذكرى من لقوا حتفهم والإشادة بالأبطال، علينا أيضا أن نواصل التطلع إلى المستقبل. نؤكد مرة أخرى التزامنا بمقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه. وهذا أمر بالغ الأهمية في الوقت الراهن، حينما لا يزال ملايين الناس في جميع أنحاء العالم يتعرضون للمعاناة جراء الشرور الناجمة عن النزاعات المسلحة. في هذا السياق، نؤيد تماما النداء الوارد في القرار ٢٦٧/٦٩

”الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أن توحد جهودها في التصدي للتحديات والتهديدات التي تواجه السلام والأمن الدوليين، على أن تضطلع الأمم المتحدة بدور محوري في ذلك، وأن تبذل كل ما في وسعها من أجل الامتناع في علاقاتها الدولية عن التهديد بالقوة أو استخدامها ضد السلامة الإقليمية أو الاستقلال السياسي لأية دولة، أو بأية طريقة أخرى تخالف أغراض الأمم المتحدة، وأن تسوي جميع النزاعات بالوسائل السلمية، وفقا لميثاق الأمم المتحدة“

هذا هو السبيل الوحيد لحماية الأجيال الحالية والمقبلة من ويلات حروب جديدة، وهذا هو أفضل ما يمكننا عمله لكي نحيي ذكرى الملايين من الناس الذين لقوا حتفهم أثناء الحرب العالمية الثانية.

السيد ميلانوفيتش (صربيا) (تكلم بالإنكليزية): نحتفل اليوم بالذكرى السنوية الرسمية لانتهاء الحرب العالمية الثانية، أكبر كارثة حلت على العالم على الإطلاق. إن أعمال القتل والخراب التي خلفتها كانت هائلة. من سهوب روسيا وأوكرانيا حتى المساحات الشاسعة من المحيط الهادئ، من حقول الأرز في شرق آسيا إلى الكثبان الرملية في شمال أفريقيا وشواطئ نورمندي، من الشوارع في وارسو إلى الساحات في درسدن، من الانفجارات في هيروشيما وناغازاكي، وغرف الغاز في أوشفيتز، من غابات ووديان البلقان إلى ساحات القتل في كثير من البلدان الأخرى، البعيدة والقريبة، جسدت الحرب العالمية الثانية إرادة العالم المحب للحرية للعيش في مأمن من آفة الحرب.

لقد قدم بلدي إسهاما هاما في الحرب ضد الفاشية ومن أجل نيل الحرية. إذ فقد نحو ١,٧ مليون من مواطني يوغوسلافيا السابقة أرواحهم.

وكانت الأغلبية منهم من الصرب. وكانت مساهمتهم، بالدم والمال على حد سواء، ذات أهمية استراتيجية للمجهود الحربي للحلفاء ككل. وكان هناك ٢٥ فرقة معادية منتشرة في مسرح العمليات في البلقان، مما كان له تأثير على القتال في مناطق أخرى من العالم. وقد أخرت الحملات النازية في منطقة البلقان عملياتهم على الجبهة الشرقية، مما كان له تأثير كبير على النتيجة النهائية للحرب.

وإلى جانب الحلفاء، ناضل بلدي لبناء عالم يسوده العدل وتنعم فيه الشعوب بالمساواة والحرية. معاً، أنشأنا الأمم المتحدة التي تواصل القيام بدور محوري في حماية السلم ومنع استخدام القوة ضد السلامة الإقليمية والاستقلال السياسي لأي بلد. وبالتالي، فإن الالتزام بتعددية الأطراف ركن من أركان السياسة الخارجية لصربيا، ولا سيما بالنظر إلى تاريخها العاصف والتحديات التي واجهتها على طول الطريق. ولذلك، نعتقد أن المحافل المتعددة الأطراف مثل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا هي الأطر الصحيحة لتعزيز الديمقراطية والاستقرار وتحقيق السلام المستدام.

فقد كان هدف الأمم المتحدة منذ بدايتها يتمثل في إقامة سلام جماعي ومستقر والحفاظ عليه، استنادا إلى اتفاق يقوم على توافق آراء واسع النطاق بين الأمم. وقد شيدت نظاماً للأمن الدولي استناداً إلى الخبرة المكتسبة والدروس المستفادة. وهذا النظام شامل وجامع. ومن داخله، يتكاتف أعداء الأمس لتعزيز الديمقراطية والمساواة والتنمية. وهم يقومون، وقد

ارتدوا الخوذات الزرقاء، بإحلال السلام وإنقاذ أثمن سلعة، ألا وهي، الحياة البشرية، في جميع أنحاء العالم وغالباً ما يحدث ذلك في مناطق مضطربة للغاية وفي ظل ظروف صعبة جداً.

ترأس صربيا في هذا العام منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وهي منظمة دولية أخرى برزت للحفاظ على السلام في المنطقة التي شهدت بداية الحرب العالمية الثانية. وهذا يعطي بلدي فرصة، فضلاً عن الالتزام، لمعالجة التحديات الخطيرة والمساهمة في حلها. وتهدف صربيا إلى القيام بمهام الرئاسة بالاعتماد على خبرتها الخاصة وعلى الحوار واستنادا إلى فهم أفضل لمصالح الجميع واحترامها.

ونحن مدعوون اليوم أكثر فأكثر إلى مواجهة تحديات وتهديدات جديدة. وهي تشمل تفشي الإرهاب والكراهية وكره الأجانب ومعاداة السامية والعنف وعمليات الإعدام الوحشية التي لا معنى لها والتي تنتهك عين القيم المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة. وفي الوقت نفسه، وصلنا إلى مرحلة تواجه البشرية فيها للمرة الأولى في التاريخ إمكانية فعلية للانقراض إذا لم تُتخذ تدابير لمنع تغير المناخ وتهيئة الظروف من أجل التنمية المستدامة. وفيما نسير على الطريق نحو قرن آخر، ينبغي أن نعزز احترامنا لحقوق الإنسان والكرامة الإنسانية – إذ يجري قتل الناس لأسوأ الأسباب. ويجري اختطاف الأطفال ومعاملة الفتيات والنساء بوحشية ومنعهن من الحصول على التعليم.

ومن ثم ينبغي أن يبقى التزامنا بمقاصد الميثاق ومبادئه ثابتاً وقوياً ولا يتزعزع. لقد قدمت الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة خلال ٧٠ سنة من وجودها إسهاماً هائلاً في صون السلم الدولي وتعزيز التنمية ومكافحة الفقر والمرض. ومع ذلك، علينا ألا نغترّ بالمجد أو نقنع بما حققناها. ويجب علينا إعادة تنشيط منظمتنا وإصلاحها لجعلها باستمرار أكثر فعالية وقدرة على التصدي للاختبارات والتحديات التي ستصوغ مستقبلنا، وضمان أن أرواح البشر الذين نحيي ذكراهم اليوم، والذين فقدوها في الخنادق أو الملاجئ أو إثر إعدامات غاشمة، لم يتم التضحية بها من دون جدوى.

السيد لوغار (سلوفينيا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر الرئيس على عقد هذه الجلسة الرسمية الخاصة للجمعية العامة بمناسبة الذكرى السنوية السبعين لانتهاء الحرب العالمية الثانية وإحياء ذكرى جميع ضحايا الحرب.

تؤيد سلوفينيا البيان الذي أدلى به في وقت سابق اليوم المراقب عن الاتحاد الأوروبي (انظر A/69/PV.87)، والذي أود أن أضيف عليه بعض الملاحظات بصفتي الوطنية.

إننا نحيي ذكرى نهاية الحرب العالمية الثانية انطلاقاً من إجلالنا لجميع من كانوا على استعداد للتضحية بحياتهم من أجل الحرية والسلام والعيش بكرامة، وكتحذير من أننا لا ينبغي أن نسمح مرة أخرى للمعتقدات المشوهة والطموحات المريضة بدفع العالم نحو مواجهة عالمية. ومن المهم أن نحافظ على ذكرى مساهمة كل إنسان فرد من المتضررين من ويلات الحرب وعلى قيمته.

وقد أُنشئت الأمم المتحدة لمنع وقوع مثل هذه الأحداث الفظيعة مرة أخرى أبدا. وفي الواقع، إن ديباجة ميثاق الأمم المتحدة نفسها تؤكد أننا:

> ”نحن شعوب الأمم المتحدة [وقد] آلينا على أنفسنا أن ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب التي في خلال جيل واحد جلبت على الإنسانية مرتين أحزاناً يعجز عنها الوصف“.

وقد أُنشئت الأمم المتحدة على أساس مقاصد ومبادئ يتماهى معها عدد كبير جداً من البلدان. وهي تمثل القيم المشتركة التي اكتسبت حصانة مع مرور الوقت. وعلى مر السنوات، ظلت أهداف المنظمة ووثائقها الرئيسية بالغة الأهمية وما زالت

تمثل أساس التعايش بين الأمم، كما هو حال وثيقة هلسنكي الختامية، التي نحتفل في هذا العام بالذكرى السنوية السبعين لها.

وخلال فترة الحرب، أدى انهيار احترام حقوق الإنسان والحياة البشرية إلى جرائم وفظائع مروعة. وعندما انتهت الحرب، استفاق الناس على عالم جديد يزهو بالسلم والحرية. وينبغي ألا ننسى أبداً أهوال الماضي. وفيما نستذكر الدروس المستفادة من التاريخ، يجب أن نتذكر التضحيات التي قُدمت وأن نحزن على جميع الذين فقدوا أرواحهم ضحايا لتلك الحرب الرهيبة.

وبعد ٧٠ عاماً على الحرب العالمية الثانية، أصبح العالم أكثر تعقيداً وغموضاً من أي وقت مضى. وفي بيئة أمنية متغيرة، نواجه مجموعة من التحديات الجديدة. وباتت المنظمات الدولية الرئيسية، التي أنشئت بهدف الحفاظ على السلام والأمن الدوليين وتعزيزهما والتصدي بفعالية لجميع التحديات، تجد صعوبة أكبر في التصدي بفعالية للأزمات الكبرى اليوم. وينبغي للمجتمع الدولي، إذ يدرك رغبتنا المشتركة في ألا نواجه أبداً مرة أخرى المعاناة الرهيبة للحرب العالمية الثانية والدمار الذي جلبته على البشرية، أن يفكّر في السبل الممكنة للعمل معاً من أجل بناء الثقة وأن يؤكّد مجدداً على أهدافنا والتزاماتنا المشتركة وأن يعزز قدراتنا الجماعية على اتخاذ القرار.

وفي أوقات التحديات العديدة والقضايا الملحة، يجب أن تتحد الأمم معاً وتبحث عن حلول فعالة. ولم يحدث قط أن كان العالم أشد احتياجا إلى شراكات ترمي إلى التغلب على الأزمات والعقبات التي تعترض التنمية. والشراكات هي الأساس الواضح لكفالة التعاون وبناء الثقة المتبادلة وتحقيق أهدافنا المشتركة من خلال الحوار الشامل للجميع والعمل المنسق. لذا، فإن مناسبة اليوم الرسمية فرصة لتجديد الالتزام بتعددية الأطراف الفعالة التي توجد الأمم المتحدة في صميمها، لأن السلام والرخاء لن يتحققا إلا من خلال التعاون والتضامن الحقيقيين والثقة الحقيقية.

السيدة بايك جي – آه (جمهورية كوريا) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أشارك المتكلمين السابقين في الإعراب عن حزننا ونحن نتذكر ضحايا الحرب العالمية الثانية، وفي التأكيد على أهمية الجلسة الرسمية اليوم.

بعد معاناة البشرية مآسي الحرب التي يعجز عنها الوصف، قرر المجتمع الدولي تأسيس الأمم المتحدة، وهي المنظمة الدولية العالمية الأولى في تاريخ البشرية التي تهدف إلى إضفاء الطابع المؤسسي على الجهود العالمية الرامية إلى منع نشوب الحرب وإحلال السلام الدائم. وأود اليوم، فيما نُحيي ذكرى أكثر من ٦٠ مليون شخص لقوا حتفهم أثناء الحرب العالمية الثانية، أن أشدد على أن من واجبنا أن نبقى يقظين إزاء الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين وأن نبذل جهودا جماعية مُجدَّدة بهدف منع نشوب مثل هذه الحرب الشاملة مرة أخرى أبدا.

واليوم، أجمعت الدول الأعضاء على التأكيد على الأهمية البالغة لكفالة ألا ينسى العالم المآسي المروّعة التي حلت بالبشرية، وأن يكون بمقدوره النظر إلى الوراء دون مواربة إلى المعاناة الناجمة عن الحرب العالمية.

وأرى أن الاعتراف الحقيقي بالأخطاء وإبداء الندم عليها يمثلاّن الخطوة الأولى نحو منع نشوب حرب أخرى، فضلا عن كفالة السلام الدائم. ويصادف هذا العام أيضا مرور الذكرى السنوية السبعين لإنشاء الأمم المتحدة. وينبغي أن نكفل – استنادا إلى خبرتنا إلى جانب الدروس المستفادة من السبعة عقود الماضية – احتفال المنظمة بمرور ٧٠ عاما أخرى من السلام والرخاء. وما دمنا على اعتزازنا بمبادئ الأمم المتحدة ومقاصدها، فإنني على إيمان راسخ بأننا سنتمكن من القول

بعد مضي ٧٠ عاما أخرى بأن العالم قد صار أفضل وأكثر أمنا ورخاء بفضل وجود الأمم المتحدة، بالمقارنة إلى عالم بدونها.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): استمعنا إلى المتكلم الأخير في هذه الجلسة الرسمية للجمعية العامة إحياء لذكرى جميع ضحايا الحرب العالمية الثانية.

أعطي الكلمة الآن للممثلين الذين طلبوا التكلم ممارسة لحق الرد. وأود أن أذكّر الأعضاء بأن البيانات التي يُدلى بها ممارسة لحق الرد تحدد مدتها بعشر دقائق للبيان الأول، وخمس دقائق للبيان الثاني، على أن تدلي بها الوفود من مقاعدها.

السيد يوشيكاوا (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): يود وفد بلدي أن يمارس حقه في الرد على البيان الذي أدلى به ممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية هذا الصباح (انظر A/69/PV.87).

أولا، إن من المؤسف الادلاء ببيان ينتقد اليابان بالرغم من أن الغرض من هذه الجلسة الرسمية الاستثنائية للجمعية العامة هو إحياء ذكرى جميع ضحايا الحرب العالمية الثانية. ونحن لا نرى أن هذا هو المنتدى المناسب لتناول المسائل المحددة التي أثارها وفد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

فعلى امتداد تاريخها فيما بعد الحرب، وبدافع من الشعور بالأسف العميق حيال دورها في الحرب العالمية الثانية، واستنادا إلى تأييدها لجميع مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، ما فتئت اليابان تسير على طريق الدولة المحبة للسلام التي تسهم في توطيد السلم والأمن الدوليين، في ذات الوقت الذي تواصل فيه احترام الحرية والديمقراطية وسيادة القانون وحقوق الإنسان. ولن يطرأ أي تغيير مطلقا على مسارنا هذا بوصفنا دولة محبة للسلام. وفي سبيل التسوية الشاملة للمسائل المعلقة المثيرة للقلق، بما في ذلك عمليات اختطاف الأشخاص وما يتعلق بالمسائل النووية والقذائف وفقا لإعلان بيونغ يانغ المشترك بين اليابان وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، تحث اليابان جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على اتخاذ إجراءات ملموسة لحل هذه المسائل بطريقة شاملة.

السيد آن ميونغ هون (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أرد على البيان الذي أدلى به ممثل اليابان.

إن موضوع جلسة اليوم هو الذكرى السنوية السبعين لانتهاء الحرب العالمية الثانية. لقد عقدت الجلسة الرسمية الاستثنائية للجمعية العامة هذه إحياء لذكرى جميع ضحايا الحرب العالمية الثانية. وكما ذكرت في بياني آنفا (انظر A/69/PV.87) فإن الندوب التي خلفتها الحرب العالمية الثانية في آسيا لم تبرأ بعد بسبب الأفعال الآثمة التي اقترفتها السلطات اليابانية. وهذه مناسبة ومنتدى ملائمين للغاية لتناول مسألة الجرائم التي ارتكبتها اليابان أثناء الحرب العالمية الثانية.

وكما ذكر وفد بلدي بوضوح تام، فقد وُصِفت اليابان بأنها دولة معادية ودولة مهزومة ارتكبت جرائم لا يمكن تصورها بحق الشعوب الآسيوية، وهي لم تعترف حتى اليوم بتلك الجرائم أو تعتذر عنها أو تقدّم أي تعويضات عنها بصورة مقنعة وواضحة. وربما يكون قد لاحظ جميع الحاضرين في هذا المحفل الزيارة التي قام بها مؤخرا رئيس الوزراء آبي إلى واشنطن العاصمة، وكيف كانت تصرفاته أثناءها. وذكر ممثل اليابان إعلان بيونغ يانغ أيضا، ولم ينفّذ هذا الإعلان بعد بسبب الموقف نفاق السلطات اليابانية والأغراض والمقاصد الشريرة التي تسعى إلى تحقيقها، ألا وهي التستر على الجرائم التي ارتكبتها في الماضي إلى الأبد، في ذات الوقت الذي تواصل فيه اتخاذ مختلف الإجراءات والتصرفات.

السيد يوشيكاوا (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): أعتذر عن أخذ الكلمة مرة أخرى، غير أنه لا مناص لوفد بلدي من

ممارسة حقه في الرد على البيان الذي أدلى به ممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

وأمتنع عن التفنيد التفصيلي للبيان الذي أدلى به وفد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، نظرا لأن الموقف الياباني قد أصبح واضحا سلفا من خلال بياني السابق. وللأسف، فما زلنا نشهد استمرار النزاعات المسلحة بين الدول حتى بعد الحرب العالمية الثانية. ومن المؤسف أيضا أنه لا تزال هناك انتهاكات لحقوق الإنسان وانتهاكات للقانون الإنساني في بعض البلدان.

السيد آن ميونغ هون (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أوضح لليابان نقطة واحدة فقط: يجب أن تتخذ اليابان قرارا سياسيا بشأن تصفية الجرائم التي ارتكبتها في الماضي. وينبغي أن تشمل تصفية الماضي هذه التخلي التام عن أي طموح إلى إحياء النزعة العسكرية التي لا تزال حية في ذهن اليابان. وهذه مسألة لا يمكن إرجاؤها إلى المستقبل بعد الآن، ولا يمكن التردد إزاء تلك الجرائم التي ارتكبتها اليابان في الماضي أو التخفيف منها أو نسيانها. ولا يمكن التستر على الماضي الإجرامي لليابان أو التستر عليه أو محوه. ويحث وفد بلدي بشدة اليابان مرة أخرى على الاعتراف الكامل والواضح بجرائم الماضي هذه، فضلا عن الاعتذار والتعويض عنها.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٠٠.